وزارة الخارجية الأمريكية

وزير الخارجية الأمريكية جون كيري

في افتتاح أعمال مؤتمر الدول الأطراف

12 ديسمبر 2015

لو بورجيه

باريس، فرنسا

وزير الخارجية جون كيري: سيادة الرئيس هولاند، السيد الأمين العام، وصديقي لوران فابيوس، رئيس مؤتمر الدول الأطراف، دعوني أبدأ بأن أقول ببساطة: لوران، لقد أبليت بلاءً حسنًا، كما قال الجميع، بممارستك لسياسة إدارة باتت حاسمة لأطراف متعددة هنا، والجميع يُثني على قيادتك.

إنه نصر عظيم لجميع مواطنينا - ليس لبلد أو تكتل معين، ولكن لكل فرد هنا قد عمل بجد ليجتاز بنا خط النهاية. إنه نصر لكل ما على هذا الكوكب ولأجيال قادمة. لقد وضعنا منهجًا نسير عليه هنا. لقد اجتمع العالم على اتفاق سيمكننا من شق مسار جديد لكوكبنا - مسار ذكي ومسؤول، مسار مستدام. وعلى غير العادة، نحن نمثّل 196 وفدًا و186 غاية. وهذا يمثّل التزامًا عالميًا كبيرًا.

لقد توصلنا إلى اتفاق بأنه بينما يعيّ كل فرد هنا بوجود أشياء لا تعجب الجميع من هنا وهناك، سيساعد ذلك في إعداد العالم لآثار التغير المناخي القائمة بالفعل وللآثار الأخرى التي نعلم بأنها آتية إلينا الآن لا محالة. كما توصلنا إلى اتفاق من شأنه، إذا طُبق بشكل كامل، أن يساعدنا في الانتقال إلى اقتصاد عالمي من الطاقة النظيفة ويوصلنا في النهاية إلى تجنب وقوع أسوأ عواقب التغير المناخي وأكثرها تدميرًا مرة أخرى.

نحن نبعث حرفيًا برسالة هامة للسوق العالمية. ويعلم الكثير منا هنا أن الحكومات لن تكون هي المسؤولة عن اتخاذ القرار أو إيجاد المنتَج، أو التقنية الحديثة، أو الميزة التي يمكن أن نجنيها من هذا التحدي. وستكون هذه هي عبقرية الروح الأميركية. سيُطلق العنان لمشاريع الأعمال لأن 186 دولة تقول لعالم الأعمال بصوت عال واحد: نحتاج إلى التحرك في هذا الاتجاه. وهذا سيؤدي بالتالي إلى تحريك الاستثمارات. كما سيخلق مزيدًا من البحث والتطوير الحديث، وما سينتج عندها سيكون عظيمًا من شأنه أن يغير مسارات حياتنا.

نيابة عن الرئيس أوباما والولايات المتحدة الأمريكية، أود أن أعرب عن خالص امتناننا لفرنسا. فرنسا التي وقفت بفخر وصمود وقوة في أصعب الظروف، بعد ما عانته من فقد في الأرواح والإرهاب، لتكون مثالًا يحتذي به العالم. واليوم ، يقف العالم هنا ليعبر عن تقديره لذلك من خلال استرجاع المجتمع العالمي بأكمله لإيمانه بإمكانية إنجاز الأمور بشكل متعدد الأطراف. لقد لعبت فرنسا دورًا حيويًا في دفع المجتمع الدولي وقد تضافرت جهود كل وفودنا هنا اليوم في سبيل تحقيق تلك الغاية.

من تجربتنا في مباحثات العام الماضي - أو مطلع هذا العام؛ ويبدو الأمر كأنه العام الماضي - أعلم أنا ولوران مدى صعوبة أن تجتمع خمسة أو ستة دول، بل سبعة، على اتفاق تبعي، فما بالكم بوجود 195 دولة. ونحن جميعًا نعلم أن الأمر لن يلقى استحسان جميع الحاضرين في هذه الغرفة، إلا أن هذا هو بالضبط ما يجب أن يكون عليه الحال. لن يمثّل ذلك اتفاقًا جيدًا ما لم نشعر بذلك حيال الأمر.

أستطيع القول بشكل قاطع، نيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية، أنه بينما نحن، نعم، نعتقد بأن ذلك في صالحنا، كما تعتقد كل دولة هنا، إلا أن ذلك يقع في صالح كل دولة على كوكب الأرض، وهو الأهم. لقد أخذنا على عاتقنا مسؤولية خطوة حاسمة للأمام، وليس هناك أدنى شك من أن ذلك هو ما يتعين علينا عمله بعد ذلك، كيف نحقق أهدافنا، كيف نؤسس هذا الاتفاق، كيف يمكننا تطويره ليناسب كل بلد لدينا وكيف لنا أن ندعمه في الفترة المقبلة - هذا هو ما سيحدد حقيقة قدرتنا على التعامل مع أحد أكثر التحديات تعقيدًا قد واجهتها البشرية على الإطلاق.

أتتطلع إلى العمل مع كل فرد هنا. وأود فقط أن أقول أن هذا الأسبوع الذي قضيته هنا في هذه المباحثات كان مثمرًا حقًا بالنسبة لي، على المستوى الشخصي، والفضل يعود إلى كم العلاقات المكتسبة والحماس والالتزام الذي يظهره كل وفد هنا - وبصرف النظر عن مصالحهم الخاصة، فقد أظهروا قدرًا يُذكر من روح الزمالة، والتصميم على عدم تكرار أخطاء الماضي، والإصرار القاطع على أنه كان يجب علينا النجاح.

أعتقد أنه يمكننا، نتيجة لذلك، أن نترك على الأرض تراثًا لأولادنا وأحفادنا، لأجيال قادمة. وأعلم أننا سنكون جميعًا في حال أفضل إذا ما التزمنا بالاتفاق الذي أنجزناه هنا اليوم.

أشكرك سيدي الرئيس. (تصفيق.)

# # #